Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانفعال العاطفى وتباينه، فالشاعر باستخدامه صورًا متعددة يستطيع أن يعبر عما يجيش به صدر الإنسان من عواطف متعددة متباينة:

«إن الشعر فى موضوعه وشكله هو المجاز أو الشعور الطبيعى ممتزجًا بالعاطفة والتخيل»[1].

نخلص من العرض السابق إلى أن هازلت يعكس الكثير من الآراء التى شاعت فى الفكر النقدى الرومانسى، مثال ذلك تعريفه الشعر بأنه تعبير عن عاطفة، وأن الشعر يرتبط بالنواحى الخلقية والفكرية فى الطبيعة البشرية، وأن الشعر بتناغم لغته هو أقرب الفنون إلى الموسيقى.

* * *

أما الشعر عند شلى فهو التعبير عن الخيال، وحيث أن الشعراء يستخدمون لغة مجازية فهو أقدر من غيرهم على تحديد علاقات الأشياء بعضها بالبعض وتصويرها، فتصبح سهلة الفهم، وهم باستخدامهم لغة مجازية بما فيها من تشبيهات وصور بلاغية يسهمون فى إحياء اللغة حيث أنهم يحددون الارتباطات الفكرية الناشئة من استخدام اللغة المجازية ويحددون هذه الارتباطات.

ويعرف شلى الشعر تعريفًا أكثر تحديدًا بأنه تعبير عن التنسيقات اللغوية، وخاصة اللغة الموزونة (Metrical language) التى هى وليدة الخيال. وحيث أن اللغة قابلة للاستخدام بطريقة تنتج عنها تركيبات أكثر تنوعا ودقة من تلك التركيبات الناتجة عن استخدام اللون أو الشكل أو الحركة، فهى إذن أكثر مرونة كوسيلة من وسائل التعبير فى الفنون الأخرى. اللغة إذن هى أفضل وسيلة للتعبير، وهذا يفسر لماذا لم تفق شهرة كبار النحاتين والرسامين ومؤلفى الموسيقى شهرة الشعراء، رغم أن الملكات الذاتية لعباقرة هذه الفنون لا تقل بحال عن ملكات من استخدموا اللغة للتعبير عن أفكارهم وهذا هو سر تفوق الشعراء على غيرهم من رجال الفن.

ولما كان الشعر أكثر تعبيرات الخيال ألفة وكمالاً، فإن شلى يتطرق إلى موضوع النثر والنظم وهو لا يقر التقسيم المتداول الذى يجعل الكلام نثرًا (Prose) ونظمًا (Verse). وهو بذلك يعتبر أن التمييز بين الشعراء وكتاب النثر خطأ فادح. ونلحظ أن سيدنى فى دفاعه عن الشعر (Apol-ogy for Poetry) عام (١٥٩٥) أكد أن النظم ما هو إلا زخرف للشعر وليس سببًا له، ذلك أن كثيرًا من عمالقة الشعر لم ينظموا شعرهم، وكثيرون نظموا شعرهم ولا يستحقون أن يلقبوا بالشعراء. كذلك ذهب وردزورث عام (١٧٩٩) فأكد فى مقدمة قصائده الغنائية أن هذا التمييز

---

(١) انظر النص الثامن عشر فى ملحق النصوص الإنجليزية.